

الكرملين : روسيا ضامن لتسوية الأزمة الأوكرانية لا طرفاً ينفذ اتفاق مينسك

بورشينكو غير مقتنع وكيف تبدأ بسحب الأسلحة الثقيلة



ديمتري بيسكوف

الاتصال وبعثة منظمة الأمن

والتعاون في أوروبا، مضيِّقاً أن موسكو ستواصل بشنات دعمها لهذا العمل.

الوكراني بيترو بوروشينكو أنه غير واثق من أن جميع الأطراف ستعقد الاتفاقات التي جرى التوصل إليها في مينسك، وقال: «علينا قطع شوط كبير لإحلال السلام»، مشيراً إلى عدم وجود قناعة كاملة لدى أي طرف بتحقق شروط السلام التي اتفق عليها في مينسك.

وأعرب الرئيس الأوكراني أسس عن أمله في أن الوضع سيتطور في طريق تخفيف حدة التوتر ووقف إطلاق النار وسحب الأسلحة الثقيلة وإحلال السلام في نهاية المطاف، لأن مفاوضات مينسك أجريت على مستوى القمة وبمشراكة رؤساء أوكرانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا. في السياق، أكد بوروشينكو كذلك ضرورة الإفراج عن جميع الأوكرانيين المحتجزين في شرق البلاد خلال 5 أيام بعد سحب

الأسلحة الثقيلة، مشيراً إلى أن كيف ما زالت تطالب موسكو بالإفراج عن نابيجدا سافتشينكو قائدة الطائرة الأوكرانية المعتقلة في روسيا على ذمة التحقيق في قضية مقتل صحفيين روسيين بشرق أوكرانيا الصيف الماضي.

جاء ذلك في وقت أعلن وزير الخارجية الأوكراني بافل كليمكين أن العسكريين الأوكرانيين شرعوا بسحب الأسلحة في شرق أوكرانيا، مشيراً أن كيف ستعمل على وضع جدول زمني لإخراج «التشكيلات غير الشرعية» كافة من منطقة دونباس.

وقال في كلمة القاها أمام نقاب البرلمان الأوكراني أمس: «لنقلينا إيجازاً واضحاً بسحب الأسلحة، الآن بدأ العسكريون الأوكرانيون بعملية السحب»، مشيراً إلى أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ستتכן من تنفيذ كامل مهامها في إطار اتفاقات مينسك.

من ناحية ثانية، أوضح كليمكين أن عملية إقامة نظام لامركزي في

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن روسيا هي ضامن لتسوية الأزمة الأوكرانية وليست طرفاً يقوم بتنفيذ مجموعة الإجراءات الرامية إلى تحقيق هذه التسوية.

وقال بيسكوف أمس: «روسيا دولة التي دعت من قبل أطراف النزاع. وهي الدولة التي دعت أطراف النزاع إلى توقيع مجموعة من الإجراءات الخاصة بتنفيذ اتفاقات مينسك. لكن روسيا ليست طرفاً يقوم بتنفيذ هذه الإجراءات. هي الدولة الضامنة التي تطلق مبادرة، لكنها بالطبع ليست الطرف الذي يجب أن يقوم بخطوات في هذا الاتجاه. نحن لا نستطيع أن نفعل ذلك من حيث المبدأ لأن روسيا لا تشارك في هذا النزاع.»

وأكد المتحدث باسم الكرملين أن رؤساء «رباعية النورماندي» سيواصلون اتصالاتهم، مشيراً إلى أن الرئاسة الروسية تتوقع تحديد موعد محادثات هاتفية بالتسيق مع الأطراف كافة.

وقال بيسكوف: «إن شكل هذه الاتصالات في إطار «رباعية النورماندي» ليس واضحاً الآن، إلا أن موسكو تتوقع في الأيام المقبلة الاتفاق على إجراء مكالمة هاتفية في إطار النورماندي.»

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية أن موسكو اقترحت خلال قمة «رباعية النورماندي» إعلان هدنة قوتية في جنوب - شرقي أوكرانيا. مشيراً الجانب الروسي كان «يؤيد وقف النار فوراً»، مضيفاً أن «رغبة قوات الدفاع» كانت البدء بالهدنة من منتصف ليلة 15 شباط «للتوصل على نحو فعال إلى وقف النار في وقت واحد».

وفي السياق، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أندريه كليبن أن موسكو تامل في التزام أطراف النزاع في أوكرانيا ببنود الاتفاق مينسك بدقة ووفقاً للجدول الزمني المحدد.

وقال كليبن في كلمة القاها في جلسة المجلس الدائم للمنظمة حول الوضع في أوكرانيا، إن أحد الشروط الأساسية لإنجاح التسوية يتمثل في إقامة حوار مباشر بين الأطراف المتنازعة.

ودعا الدبلوماسي الروسي أطراف النزاع الأوكراني إلى ضبط النفس للحيلولة دون سقوط مزيد من الضحايا قبل دخول اتفاق وقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا حيز التنفيذ، مؤكداً ضرورة توفير الظروف لمنع استمرار الكصف.

وشدد المندوب الروسي على أهمية مواصلة عمل مجموعة

أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» أن تنظيم «داعش» والجماعات المسلحة في سورية والعراق تعمل على تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة.

وقالت ممثلة اليونيسف والأمم المتحدة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة في «اليوم العالمي لمحاربة تجنيد الأطفال» إن «ارتفاع حدة ووحشية، وانتشار النزاعات يعرض الأطفال بشكل متزايد لخطر التجنيد والاستخدام من قبل المجموعات المسلحة».

ودعت «اليونيسف» إلى العمل بشكل طارئ للضغط على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال.

فيها تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، وضمحل التزام أطراف النزاع بنود القانون الدولي.

وقال بيان للمنظمة الدولية نشر على موقعها على شبكة الإنترنت، إن «التهديد الذي تحققه الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، وازدياد أعداد الجموعات المسلحة عرض الأطفال لخطر التجنيد بشكل أكبر».

وأضاف البيان أنه «من توثيق حالات في العراق

متعددة منذ اندلاع ما تسميه «قوة الحرية

والكرامة» في ربيع عام 2011 إبانها ما زالت تسعى بالتعاون مع أطراف دولية وإقليمية

إلى إعادة ترسيم الخريطة السياسية لبلاد الشام (وسلال الراديين) بغية تقسيمها بإقامة كيانات مذهبية وأثنية. من هنا فإن

سيطرة المجموعات المسلحة في ريف القنيطرة ودرعا وديعتها نحو محافظة دمشق يساعدان الولايات المتحدة وإسرائيل».

على تحقيق رؤيتهما لما تسميانه مستقبل سورية.

إذ أكدت دمشق مخاطر مخطط واشنطن في هذه المرحلة، فقد بادرت، ربما متأخرة بسبب انشغالها بالتصدي لتنظيمي «داعش» و«النصرة» في شمال البلاد وسطحها، إلى مباشرة هجوم وأعمال ديه على رديفهما المسيطر على منطقة واسعة من جنوب سورية.

هذا البعد من الصراع في سورية وعليها لا يمكن فصله عن بُعد آخر دولي وإقليمي.

إنه ضغط دول حلف «الناتو»، ولا سيما الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، على إيران لحملها على القبول بتسوية لبرنامجها النووي تُرضي دول «الناتو» و«إسرائيل».

هذا البعد في الصراع والغاية المتوخاة منه يستجّران إلى ساحته، بالضرورة،

لإعجين لهما مصلحة فيه ومنه. إنهما «إسرائيل» وإيران. فالكيان الصهيوني لا

يقفنا يعتر، بلسان رئيس حكومته بنيامين

البناء

التنفيذ، مؤكداً أن الجيش سيرد على

أية هجمات إذا اقتضت الضرورة.

وقتل ثلاثة أطفال في قصف غورلوفكو بمقاطعة دونيتسك مساء الخميس 12 شباط، بحسب إدوارد پاسورين نائب قائد قوات دفاع دونيتسك، الذي قال إن «القذيفة أصابت منزلاً، ما أسفر عن مقتل طفل يبلغ ستة واحدة وفاتين تبلغان 6 و12 ستة، هم على الأغلب أقرباء.

ونجت امرأة كانت في المنزل، يبدو أنها أمهم». وقتل ثلاثة أشخاص نتيجة قصف القوات الأوكرانية للوغانسك، إذ نقل مركز لوغانسك للأبناء عن وزارة الطوارئ في الجمهورية أنه «نتيجة قصف لوغانسك من جانب القوات الأوكرانية المسلحة قتل ثلاثة أشخاص، امرأتان ورجل واحد».

وأكدت الوزارة أن القوات الأوكرانية بدأت مساء الخميس قصفاً عنيفاً على لوغانسك، بعد أن كانت تقصف من حين إلى حين أحياء الشرقية، بحسب سكان محليين، مشيراً إلى أن 40 عسكرياً أوكرانياً قتلوا وأصيب 32 آخرون نتيجة القتال خلال الأساعات الـ24 الماضية.

من جهة أخرى، أفادت وزارة الداخلية الأوكرانية في مقاطعة دونيتسك بأن مدينيين قتلوا وأصيب 10 آخرون نتيجة قصف قوات «دونيتسك الشعبية» خلال 24 ساعة مضت، في حين أعلن محافظ مقاطعة لوغانسك غينادي موسكال أمس أن مدينيين قتلوا وأصيب 3 آخرون بجروح نتيجة سقوط قذيفة على مقره في مدينة شاستيه وسط المقاطعة.

في غضون ذلك، تستمر المعارك للسيطرة على بلدة لوفغينوفو، حيث أعلن پاسورين أن قوات الدفاع الشعبي استطاعت صد محاولتين للقوات الأوكرانية لإختراق لوقك حصار ديبلانسيفو في منطقة بلدة

لوفغينوفو في مقاطعة دونيتسك. وقال پاسورين إن «القوات الأوكرانية حاولت اختراق لوقك عبر شن الضربات من جهتين، إلا أن فرقة من القوات الأوكرانية كانت تتباشر بالتمرد من ديبلانسيفو من أن جانب سيفتلودارسك كانت تقع فوراً تحت نار مدعيتنا من مواقعنا». وأكد قائد كتيبة المتطوعين «دونياس» سيمون سيمينتشينكو أن مقاتليه أوقفوا تشطيط بلدة لوفغينوفو لأن جزءاً من القوات الأوكرانية انسحب من هناك بينما شنت قوات الدفاع هجومًا مضادًا. وقال في مناطق عدة...«جرى بيعهم في السوق وعليهم بطاقات أسعار وتم بيعهم كرقيق».

وفي تشرين الأول ذكر تقرير للقومية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من 25 ألف امرأة وطفل سنخوا وانتهكوا جنسياً ويبيعوا بصفهم سبباً يارب حرب،ملك آيمان لمسلحي «داعش».

ويذكر أن تنظيم «داعش» الإرهابي نشر في مرات عديدة مقاطع فيديو وصورا تظهر مشاركة أطفال في التدريب والإعدامات، منها عملية إعدام رجلين ادعى التنظيم إنهما يعملان لمصلحة الاستخبارات الروسية، إضافة إلى إعدام عدد من جنود الجيش السوري.

وصلب أطفال وحرق أطفال أحياء».

وقالت إن عددا كبيرا من الأطفال قتلوا أو أصيبوا بجروح بالغة خلال الضربات الجوية أو قصف قوات الأمن في حين قتل آخرون تحققم نتيجة «الجفاف والجوع والحر».

وتابعت اللجنة أن التنظيم ارتكب «أعمال عنف جنسي بشكل منفرج، بما في ذلك «خطف أطفال واستغلالهم جنسيا».وقالت ويتنز:«أخترقنا أطفال الأقبليات في مناطق عدة...جرى بيعهم في السوق

وعليهم بطاقات أسعار وتم بيعهم كرقيق».

وقال الجنرال بيرداجونابا، «ويزند لجنة حقوق الطفل التي تراجع سجل العراق لأول مرة منذ عام 1998 «بالقت الممنهج للأطفال من أقبليات بدينة وعرقية على يد تنظيم «داعش» بما في ذلك عدد من حالات الإعدام الجماعي لصبية وكذلك تقارير عن قطع رؤوس

الهجوم في جنوب ... (تتمة ص 1)

نتنياهو، عن قلقه الشديد من صعود إيران توية، وهو يضغط بالتالي على الولايات المتحدة، خصوصا ما خال انصاره في الكونغرس، لمنع إدارة أوباما من التوصل معها وإعلان وحلفاءه الدوليين والإقليميين في محاولات الضغط عليها لإضعافها من خلال إضعاف حليفها السوري الذي أتاح ويتيح لها (إيران) الانتشار، في شكل أو آخر، بمحاذاة شمال «إسرائيل» وشمالها الشرقي. إيران لم يخف عنها مؤدى هذه الضغوط،

فإدرت إلى تعطيلها بدعم حليفها السوري بالمال والسلاح والرجال. وفي هذا السياق، فسر محور المقاومة، حزب الله وسورية وإيران، عملية «إسرائيل» العدوانية في القنيطرة التي ذهب ضحيتها سبعة من كوادر المقاومة وجنرال إيراني بأنها دليل ساطع على اتجاه الكيان الصهيوني إلى تجذير وجود المجموعات المسلحة في تجذير ريف القنيطرة ودرعا والانطلاق من هناك إلى تهديد العاصمة السورية. ذلك رذ محور المقاومة على، بذراع حزب الله في مزارع شعبا، وأعلن بلسان أمينة العام السيد حسن نصرالله إسقاط «قواعد الاشتباك» مع العدو الصهيوني ورفضه تفكيك الساحات والميادين وبالتالي اعتبار الجبهات العربية جبهة واحدة.

في ضوء هذه المقاربة الإستراتيجية

دوليات

مادورو يعلن إحباط محاولة انقلاب



الرئيس الفنزويلي: أشعلنا الانقلاب

وفي العاصمة كراكاس حاصرت قوات الأمن مئات من الطلاب الذين تجمعوا خارج كنيسة لإقامة قداس تكريما لضحايا احتجاجات 2014.

في المقابل نظم الآلاف من مؤيدي الحكومة مسيرة أكبر من الأخرى دعما للرئيس نيكولاس مادورو، الذي خلف الرئيس الاشتراكي الراحل هوغو تشافيز الذي مات بالسرطان في 2013.

بينما ظل بعض سكان العاصمة اشتباكات تتكك التي وقعت العام الماضي واستمرت حوالي 4 أشهر حين خرج الآلاف إلى الشوارع للمطالبة باستقالة مادورو.

الحكومة، فيما تظاهر آخرون مؤيدون للرئيس نيكولاس مادورو في الذكرى السنوية لاحتجاجات 2014.

وأفادت وكالة «رويترز» بأن قوات الحرس الوطني والشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع على متظاهرين كانوا يلقون الحجارة وزجاجات المولوتوف في مدينة سان كريستوبال الغربية.

ونقلت الوكالة عن السلطات الفنزولية أن 5 من مسؤولي الأمن وثلاثة متظاهرين أصيبوا في مواجهة استمرت نحو ساعتين وتعرضت خلالها بعض المتاجر للنهب، فيما اعتقل 4 طلاب بين المتظاهرين.

إصابة شرطي في انفجار ببلدة تركية قرب الحدود السورية

اصيب شرطي تركي واحد على الأقل في انفجار قنبلة مجهولة المصدر هن امس منطقة قريبة من حبلزة للشرطة التركية في مدينة سروج الحدودية مع سورية.

وقالت الشرطة التركية في مدينة سروج الحدودية مع سورية، «وقعت اشتباكات بين الشرطة الفنزويلية ومطالب خرجوا في تظاهرات مناهضة للمظاهرات».

تستمر المعارك للسيطرة على بلدة لوفغينوفو، حيث أعلن پاسورين أن قوات الدفاع

الوطني والشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع على متظاهرين كانوا يلقون الحجارة وزجاجات المولوتوف في مدينة سان كريستوبال الغربية.

ونقلت الوكالة عن السلطات الفنزولية أن 5 من مسؤولي الأمن وثلاثة متظاهرين أصيبوا في مواجهة استمرت نحو ساعتين وتعرضت خلالها بعض المتاجر للنهب، فيما اعتقل 4 طلاب بين المتظاهرين.

لماذا الهروب ... (تتمة ص 1)

صودرهم. وباتي القرار الأميركي اليوم يبتلاف كل تقارير ووثائق سفارته وما تبقي من أسلحته الخاصة بالخروج السريع والمنمّج مع سائر السفارات الغربية من العاصمة صنعاء، ليكشف مدى ارتباط تلك الطغمة الفاسدة والغارة من وجه العدالة اليمنية بحكم السفارات والقنصل الإجنينية.

كما يؤكد بالمقابل مدى استقلالية ووطنية القرار الذي يتمتع به رموز وقادة اليمن الجديد، وكيف أنهم ما انتفضوا إلا ليمين الكرامة والغرة والإباء والعيش الكريم تحت السماء الصافية والنقية والخالية من شوائب التبعية والانقياد.

هذا هو جوهر ما يجري في كل من صنعاء والمنامة، وأما ما عدا ذلك، لا سيما الحملة الترويجية الهادفة لربط وآلاء هاتين الثورتين الصافيتين والنقيتين وطنياً وقومياً، بالهوى الخميني مرة والتواصل الروحي والمنهجي بحزب الله اللبناني مرة أخرى أو انتماء قادة الحراك في البلدين الشقيقين إلى مدرسة المقاومة والصافية ومنذ، فهذا ما يزيدهما إلا فخراً واعتزازاً وشفراً، وهو أمر يسجل لهما وليس عليهما، لأن هذا الانتماء الخميني والمقاوم هو من هزم «إسرائيل» مرات ومرات وهو من جعل الاستكبار الأميركي يتجرع السم مرات ومرات أيضاً... وهو من يبرغ أنف الصهاينة واذنابهم التكفيريين اليوم في أكثر من بقعة من بقاع تراب المغتلب الممشقي الشهمي.

لهم يتكرون ذلك، وللمساندون والداعمون والمؤيدون والإنساني.

إن الطيور على أشكالها تقع.

نعم أيها التكفيريون والدواعش والحاكوم من وراء حجب وسواتر الأنجني، لکم سفارتمک وقناصلکم الذين يقدمون الدليل لتو الدليل اليوم على ارتباطکم بهم وهم يفرّون على عجل تاركين عملاءهم وأذنابهم في مهب رياح الثورة الشريفة والعزیزة والصافية وطنية. ولکم اتتم بالمقابل یا أحرار اليمن والبحرين كل التقدير والإجلال والإكرام على حسن اختيارکم وخياراتکم الاستراتيجة، عندما تتعلمون، أنکم بالإضافة إلى مطالباتکم الوطنية والشعبية والقومية الصافية، إنما تنتمون إلى أمة أشرف الناس من طهران إلى دمشق إلى بغداد إلى أشاء الله، بغداد ما بعد جرف النصر، إلى الضاحية الأبية وليان الغرة والكرامة، لتكلمون قوس المقاومة وتتوجون بدرها بأعلان استقلال القرار العربي في صديق باب المندب الأحمر وصولاً إلى قاهرة المعز قاهرة الأزهر الشريف وعبد الناصر قريباً بإذن الله القادر على نصر العرب ونصر الأمة كلها قبل أن يرتد لاعداء بهرمهم.

أما خروج السفراء وإغلاق السفارات أو ما يشابهه من قرارات متوقعة أخرى، فهو قرار غبي أحق بيد فاعله ويظهره على حقيقته، وهو متلبس بجريمته كما يشي بما هو أخطر مما سنكتشف عنه كرة اللجج المتدرجة، إنما السقوط المتوالي لأحجار الدومينو الجبرودولارية.

إنه الهروب الكبير المتوقع، بعد عزيمتهم من وقف تسارع حركة التغيير والمطالبات المشروعة بإنهاء حكم السفراء والقنصل الإجنينية.

إنه الفشل الذريع الذي يصدونه بعد تطاير نتائج تدخلاتهم وتحول الانتفاضة الشعبية عليهم إلى ريح صرصر عاتية وخسران مبین لكل ما زرعه طوال عقود من الزمن بالسيف والريف الذي يتكسر ويفتضح اليوم على الملأ والقادم أخطر.

رحم الله ذلك الرجل الضائني الفقير إلى الله، لكنه الغني بدينه وعقيدته وفتابته وإسقامته وعزيمته وإستقلالية قراره يوم قال: الحمد لله الذي جعل أعداءنا حقي، يخربون بيوتهم بأيديهم ويأبدي المؤمنين، الذي عنتبه هو الإمام روح الله الموسوي الخميني، الذي يصعد اليوم ما زرعه قبل ثلاثة عقود ونيّف من منظومة قيمة يخز لها الجبايرة وتذل لها الإمبراطوريات وتقرّ من حراك الساترين على نهج سفراء وقناصل الجاسوسية الدولية.

محمد صادق الحسيني